



مطبوعات المجمع

أَبُو شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ وَمُلْحَقُهَا مِنْ أَعْمَالِ
(١٨)

حُجَامِعُ الْمَسَائِلِ

لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ
(٦٦١ - ٧٢٨ هـ)

الْجُمُوعَةُ الثَّامِنَةُ

تَحْقِيقُ
مُحَمَّدٍ عَزِيزِ شَمْسٍ

وَفَقَّ النَّاسُ لِلْفَقِيهِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ الْعَلَامَةِ
بِكَبِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ
(رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)

مُعَوَّلٌ
مُؤَسَّسَةُ سَيِّدَانِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّاجِحِيِّ الْخَيْرِيِّ

بِإِذْنِ عَالِمِ الْفُقَهَاءِ
بِنَشْرَةِ الْفُرُوزِ

تَبَعَ لِلْبَيْعِ



مطبوعات المجمع

آثار شيخ الإسلام ابن تيمية وملاحقها من أعمال

(١٨)

جامع المسائل

لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية

(٦٦١ - ٧٢٨ هـ)

المجموعة الثامنة

تحقيق
محمد عزيز شمس

وفق المنهج المعتمد من الشيخ العلامة

بكر بن عبد الله بن زيد

(رحمه الله تعالى)

تتمويل

مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

دار عالم الفوائد

للنشر والتوزيع

فصول وقواعد

(من مسودات شيخ الإسلام ابن تيمية)

فصل

في ثواب الحسنات والسيئات

والكلام في نوعين: أحدهما في ترجيح جانب الحسنات، والثاني في مقادير الحسنات ومقادير السيئات.

أما الأول فإن الله سبحانه وتعالى كما أخبر عنه نبيه ﷺ أنه قال: «سبقت رحمتي غضبي» - وفي رواية: غلبت رحمتي غضبي - وقد كتب ذلك في كتاب، فهو موضوع عنده فوق العرش^(١). وأخبر عن نفسه في كتابه أنه قال: ﴿كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ﴾ [الأنعام: ١٢]، كما أخبر عنه رسوله أنه حرّم الظلم على نفسه، وجعله محرّماً بين عباده^(٢).

وقد دلّ القرآن على ذلك في مثل قوله: ﴿نَتَىٰ عِبَادِيَ أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ٤٩ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿ [الحجر: ٤٩، ٥٠]، وفي مثله قوله: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة: ٩٨]، فجعل المغفرة والرحمة داخلّة في أسمائه التي وصف بها نفسه، وأما شدّة العقاب وألم العذاب فإنما هو من عوارض مفعولاته، ولهذا ليس في أسماء الله الحسنى اسمٌ يتضمن صفة الغضب والعذاب، ولا

(١) أخرجه البخاري (٧٥٥٣، ٧٥٥٤) ومسلم (٢٧٥١) عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٧٧) عن أبي ذر.

في صفاته صفة تقتضي ذلك، لكن إذا أخبر عن ذلك أتى بالقول العام الشامل له ولغيره، أو حذف فاعله، أو أضيف إلى المخلوق. وأما الرحمن والرحيم والغفور والحليم والكريم ونحو ذلك فكثير في أسمائه.

وإنما جاء في القرآن: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [آل عمران: ٤]، ولم يقل: «منتقم» كما تقوله طائفة ممن تكلم في الأسماء الحسنی، واستدلوا بحديث الترمذي^(١) الذي رواه الوليد بن مسلم، فإن المحققين من الحفاظ يعلمون أن ذلك العدد ليس من كلام النبي ﷺ، وإنما هو مما أدرجه الوليد بن مسلم في روايته عن شعيب^(٢). كما أن ابن ماجه^(٣) لما روى الحديث أيضًا من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة، ذكر فيه^(٤) من حديث عبد الرحمن

(١) برقم (٣٥٠٧)، وقال: «وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ولا نعلم في كثير من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث. وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وذكر فيه الأسماء، وليس له إسناد صحيح». وأخرجه أيضًا من طريق الوليد بن مسلم: ابن حبان (٨٠٨) والطبراني في الدعاء (١١١) والحاكم في المستدرک (١٦/١) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٧/١٠).

(٢) انظر الأسماء والصفات للبيهقي (ص ٨) وتفسير ابن كثير (٤/١٥١٧) وفتح الباري (١١/٢١٥ - ٢١٧).

(٣) برقم (٣٨٦٠) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٤) برقم (٣٨٦١). قال في الزوائد: إسناده ضعيف، لضعف عبد الملك بن محمد =

الأعرج عن أبي هريرة عدد الأسماء على خلاف ذكر الوليد بن مسلم.
 وإذا جاء في أسمائه الضار والنافع، والخافض والرافع، والمُعِزُّ
 والمُذِلُّ، والمعطي والمناع، فإنما تقال مقترنة مزدوجة، لا يُفرد الضار
 عن النافع، ولا المناع عن المعطي؛ إذ المقصود بيان عموم فعله
 وشمول عدله وفضله.

وجاء في القرآن: ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾ [آل عمران: ٢٦]، وفي القرآن:
 ﴿أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ [السجدة: ٧]، وفي القرآن: ﴿صُنِعَ اللَّهُ لِدَىٰ أُنْقَرَنَ
 كُلِّ شَيْءٍ﴾ [النمل: ٨٨]، وفي حديث الاستفتاح الصحيح^(١): «والخير
 بيدك، والشر ليس إليك»، فالشر في القرآن إما أن يضاف إلى الرب أو
 لا، فإن أضيف إليه كان بطريق العموم فقط، وإن لم يُضَفْ إليه فإما أن
 يُحذف فاعله أو يضاف إلى السبب.

فالأول كقوله: ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٠٢]، وقوله: ﴿فَمَنْ
 يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ، وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ﴾ [الأنعام: ١٢٥]، وقوله: ﴿رَبِّ
 الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، وقوله: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ
 كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦]، وقوله: ﴿أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٢) وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ

= الصنعاني الراوي عن زهير بن محمد. ثم إن رواية أهل الشام عن زهير بن محمد
 غير مستقيمة، وعبد الملك هذا من صنعاء دمشق لا صنعاء اليمن.

(١) أخرجه مسلم (٧٧١) عن علي بن أبي طالب.

الْعَذَابُ أَلِيمٌ ﴿[الحجر: ٤٩، ٥٠]، وقوله: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ...﴾ الآية [النساء: ١٣]، ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ...﴾ الآية [النساء: ١٤]، وقوله: ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢]. وهذا كثير، إما أن يجمع الاسم والقول العام للنوعين، وإما أن يفصل نوعي الخير والشر من الآلام وأسبابها.

وأما إضافته إلى السبب فكقوله: ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ [الفلق: ٢]، وقوله: ﴿وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء: ٨٠]، وقوله: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ [الكهف: ٧٩]، وقوله: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ [يوسف: ٥٣]، وقوله: ﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [القصص: ١٥] ونظائره.

وأما حذف الفاعل فكقوله: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، وقول الجن: ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ [الجن: ١٠]. وهذا مثل قول الصحابة كأبي بكر وعمر وابن مسعود وغيرهم^(١): «فإن يكن صواباً فمن الله، وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان،

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٩١٩١) وسعيد بن منصور في السنن (٥٩١) - تفسير) وابن أبي شيبه في المصنف (٤١٥/١١، ٤١٦) والطبري في تفسيره (٤٧٥/٦، ٤٧٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢٣/٦) عن أبي بكر. وأخرجه أحمد (٤٣١/١، ٢٧٩/٤) وأبو داود (٢١١٦) والنسائي (١٢٢/٦، ١٢٣) عن

والله ورسوله بريئان منه». وكذلك قول الخضر: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾،
﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رِئُوسًا﴾، ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا﴾. وهذا باب
واسع ليس هذا موضعه.

وإنما المقصود هنا أن جانب الحسنات هو الراجح في خلقه وأمره،
أما في خلقه فقد نبه عليه. وأما في أمره وشرعه وثوابه وعقابه فمن
وجوه:

أحدها: أن الحسنات يُضَاعَفُ قدرُها، والسيئة لا يضاعفُ قدرُها،
قال تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى
إِلَّا مِثْلُهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]، وقال تعالى في موضع آخر: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ
فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ﴾ [القصص: ٨٤]، وقال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ الآية [البقرة: ٢٦١].

والأحاديث عن النبي ﷺ بذلك متواترة، مثل قوله: «من صام
رمضان وأتبعه بستٌ من شوال فكأنما صام الدهر»^(١). وقوله: «صيام
ثلاثة أيام من كل شهر يعدل صوم الدهر»^(٢). وقوله في الصلاة: «هي

= ابن مسعود. وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢١٤/٩) والبيهقي في السنن
(١١٦/١٠) عن عمر. وانظر: تلخيص الحبير (٤/١٩٥).

(١) أخرجه مسلم (١١٦٤) عن أبي أيوب الأنصاري.

(٢) أخرجه النسائي (٤/٢٢١) عن جابر بن عبد الله، وهو حديث حسن.

خمس، وهي خمسون»^(١). وقال: «كل عمل ابن آدم يُضَاعَفُ له الحسنه بعشر أمثالها»^(٢). وفي حديث أبي هريرة مرفوعاً: «أنه يجزي على الحسنه ألفي ألف حسنه»^(٣). وقال: «من تصدَّق بعِدْلِ تَمْرَةٍ من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يُرَبِّيهَا له كما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهُ أو فَصِيلَه، حتى تكون مثل الجبل العظيم»^(٤). وهذا باب واسع.

الثاني: أن الجزاء في الحسنات بأفضل أنواعها وصفاتها، بخلاف السيئات، قال تعالى: ﴿لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الزمر: ٣٥]، وقال تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النور: ٣٨]، وقال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾ [الأحقاف: ١٦].

الثالث: أن الهمَّ بالحسنه يُثَابُ عليه، والهمَّ بالسيئه لا يُعَاقَبُ عليه، كما في الصحيح^(٥) من حديث أبي هريرة وابن عباس أن النبي ﷺ قال:

(١) أخرجه البخاري (٣٤٩) ومسلم (١٦٣) عن أبي ذر، ضمن حديث الإسراء.

(٢) أخرجه البخاري (١٩٠٤، ١٨٩٤) ومسلم (١١٥١) عن أبي هريرة.

(٣) أخرجه أحمد (٢/٢٩٦، ٥٢٢)، وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

(٤) أخرجه البخاري (١٤١٠) ومسلم (١٠١٤) عن أبي هريرة.

(٥) أخرجه البخاري (٦٤٩١) ومسلم (١٣١) عن ابن عباس، وأخرجه مسلم (١٣٠) عن أبي هريرة.

«إِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِحَسَنَةٍ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ إِلَى أَضْعَافٍ مُضَاعَفَةٍ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ، فَإِنْ تَرَكَهَا لِلَّهِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ».

وهذا في الهمّ الذي لا يكون إرادةً جازمةً، فإنّه همٌّ قادرٍ لا همٌّ عاجزٍ، فلو صار إرادةً مع القدرة لوجد الفعل. قال أحمد بن حنبل: الهمُّ همّان: همٌّ خطراتٍ وهمٌّ إصرار. فأما إذا أراد الفعل إرادةً جازمةً وإنما منعه العجز فهذا فيه حديث أبي كبشة الأنماري، يقتضي أنه والفاعل سواء، رواه أحمد والترمذي^(١) وصححه، عن النبي ﷺ في الأربعة الذين أُعْطِيَ أَحَدُهُمْ عِلْمًا وَمَالًا، فهو يعمل فيه بطاعة الله، وآخر أُعْطِيَ عِلْمًا وَلَمْ يُعْطَ مَالًا، فقال: لو أنّ لي مثل ما لفلانٍ لَعَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ فُلَانٌ، قال: «فَهُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ». وآخر أُعْطِيَ مَالًا لَا عِلْمًا، فهو يعمل فيه بمعصية الله، وآخر لم يُعْطَ عِلْمًا وَلَا مَالًا، فقال: لو أنّ لي مثل ما لفلانٍ لَعَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ فُلَانٌ، قال: «فَهُمَا فِي الْوُزْرِ سَوَاءٌ».

فهذا في المريد الجازم العاجز عن الفعل، كما في الحديث الصحيح^(٢): «إِنْ بِالْمَدِينَةِ لِرِجَالًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ»، قالوا: وهم بالمدينة؟ قال: «وَهُم بِالْمَدِينَةِ، حَبَسَهُم

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٠، ٢٣١) والترمذي (٢٣٢٥). وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) أخرجه البخاري (٤٤٢٣) عن أنس بن مالك، ومسلم (١٩١١) عن جابر.

العُذْرُ». ومثل هذا قوله: «المرء مع من أحب»^(١).

فإن قيل: فقد قالوا في المعصية أن لا يقدر، فإذا كان يُعَذَّب على الإرادة الجازمة فسواء قدر أو لم يَقْدِر، ولأن الرجل لو عزم أن يعمل مثل عمل النبيين والصّديقين من الصحابة لم يُجْزَ مثلهم.

قلت: الإرادة الجازمة مشروطة بالعلم المفصل، فما لم يتصوره الإنسان كما ينبغي لا يريدُه إرادة جازمة مع عدم القدرة، ونحن لا يمكننا أن نتصور أحوال الأنبياء والسابقين من المهاجرين والأنصار.

وأيضًا فالإرادة تقوى وتضعف بحسب القدرة والعجز، فالنفس لا تطمع من المعاصي غالبًا إلّا فيما هو من جنس مقدورها، فإذا لم تقدر على المعصية فهي في الغالب لا تريدُها إرادة جازمة. مع أن هذا الحديث فيه القول مع النية، وبهذا قد يُجاب أيضًا عن قوله الذي في الصحيح^(٢): «إن الله تجاوز لأمتي عمّا حدّثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل به».

ومن الناس من يقول: التسوية في أصل الأجر لا في قدره. وقد احتج بعضهم على الإرادة بقوله: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار»، قيل: يا رسول الله! هذا القاتل، فما بال المقتول؟

(١) أخرجه البخاري (٦١٦٨) ومسلم (٢٦٤٠) عن ابن مسعود، وأخرجه البخاري (٦١٧٠) ومسلم (٢٦٤١) عن أبي موسى الأشعري.

(٢) أخرجه البخاري (٦٦٦٤) ومسلم (١٢٧) عن أبي هريرة.

قال: «إنه أراد قتل صاحبه». ورُوي: «إنه كان حريصًا على قتل صاحبه»^(١). فهذا في مريد إرادة جازمة لم يمنعه إلا العجز، وقد حاول أسباب القتل. فهو يوافق حديث أبي كبشة من وجه.

وأما الإرادة الجازمة من القادر فلا توجد إلا ويوجد الفعل، فإنه متى وجدت الإرادة التامة والقدرة التامة وجب وجود الفعل، فإن ذلك هو سببه التام، فيمتنع عدم الفعل بعد وجود سببه التام. وحيث تعذر فلخلل في القدرة أو في الإرادة.

الوجه الرابع: أن الحسنات يتعدى ثوابها فاعلها، وأما السيئة فلا يُعاقب عليها إلا فاعلها، فإن المؤمن ينفعه الله بصلاة المؤمنين عليه ودعائهم له واستغفارهم، وبما يُفعل عنه من العبادات المالية كالصدقة والعتق والحج، وكذلك العبادات البدنية عندنا وعند الجمهور، كالصلاة والقراءة والصيام والحج وغير ذلك، كما جاء في ذلك أحاديث معروفة، قطعة منها في الصحيح. وتنفعهم شفاعة النبي ﷺ، وكذلك أطفال المؤمنين تبع لأبائهم.

وأما العقاب فقال تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَتَّبِعُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص: ٨٥]، وقال: ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: ٩٠]. وقد قررت في غير هذا الموضع أن النار لا يدخلها طفل ولا مجنون إلا بعد أن يعصي الله ولو في عرصات القيامة، كما جاء في

(١) أخرجه البخاري (٣١، ٦٨٧٥، ٧٠٨٣) ومسلم (٢٨٨٨) عن أبي بكرة.

الأحاديث (١).

ومن هذا الباب أن الجنة يبقى فيها فضلٌ، فيُنشئُ الله لها أقوامًا يدخلهم الجنة بفضلِ رحمته (٢)، وأما النار فإنه يُضيقها على من فيها من الجنة والناسِ أجمعين.

الوجه الخامس... (٣).

وأما المقادير فإن التفاوت في الحسنات والسيئات يقع من ثلاثة أوجه:

أحدها: العمل المباشر، وإن لم يرتب عليه في الظاهر أمر مصلحة ولا مفسدة، بل كان أثره في نفس صاحبه.

الثاني: ما تولد عن العمل من المصالح والمفاسد، وإن كان العمل قليلاً.

الثالث: من مجموع الأمرين.

فالأول كما ذكرناه من تأثير النيات والعزائم الصادقة.

والثاني كقوله سبحانه: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ

(١) انظر الأحاديث الواردة في هذا الباب والكلام عليها في: طريق الهجرتين (ص ٨٦٥ - ٨٧٢).

(٢) كما في حديث أنس الذي أخرجه البخاري (٧٣٨٤) ومسلم (٢٨٤٨).

(٣) هنا بياض في الأصل.

وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيًّا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًّا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ [التوبة: ١٢٠، ١٢١]. فذكر في الآية الأولى أنه يكتب لهم بما تولد عن عملهم عملٌ صالحٌ، وذكر في الثانية أن نفس العمل والإنفاق يكتب لهم. ولهذا كان الصواب أن العمل المتولد ليس هو خارجًا عن فعل العبد وقدرته بكل حال، كما يقوله طائفة من متكلمي أهل الإثبات، ولا هو أيضًا فعلًا للعبد محضًا، كما يقوله المعتزلة، بل هو مشترك بين العبد الذي فعل سببه وبين السبب الخارج المعين على تمامه. فالعبد فاعل بعضه، ولهذا استحق الثواب والعقاب، قال تعالى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [النحل: ٢٥]، وقال تعالى: ﴿وَلِيَحْمِلُوا أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت: ١٣].

وقال ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الوزر مثل أوزار من اتبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيء»^(١). وقال ﷺ: «لا تُقتل نفس ظلمًا إلا كان على ابن آدم كِفْلٌ من ذنبها؛ لأنه أول

(١) أخرجه مسلم (٢٦٧٤) عن أبي هريرة.

من سَنَ القَتْلَ»^(١). وقال ﷺ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظنُّ أن تبلغ ما بلغت، يكتبُ الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه. وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سَخَطِ الله ما يظنُّ أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها سَخَطَه إلى يوم يلقاه»^(٢). قال زيد بن أسلم: كانوا يَرَوْنَ ذلك في الكلمة عند الأمراء، وذلك لعموم نفع الكلمة وعموم مضرَّتها.

فهذا الباب كُلُّه إنما الجزاءُ فيه على عمل الإنسان، وذلك المتولد من عمله وعمل غيره، أو من سببٍ غير عمل غيره، هو بمنزلة الولد المتولد من الأبوين، هو مشترك بينهما ويُضاف إلى كُلِّ منهما إضافةً كاملة، فإنه لا يمكن وقوعها إلا كذلك، لا يمكن أن تنفرد به قدرة العمل وعمله، فإن قدرته لا تُؤثِّر تأثيراً مستقلاً إلا في محلِّها، فلما كان هذا هو الممكن منه في مثل هذا العمل كان عاملاً كاملاً كالعازم العاجز وأولى.

فصارت المراتب الثلاثة: العازم العاجز، والعازم المعين العاجز عن الانفراد، والفاعل المستقل، وللثلاثة جزاءٌ كامل، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً.



(١) أخرجه البخاري (٣٣٣٥، ٦٨٦٧) ومسلم (١٦٧٧) عن ابن مسعود.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٩٨٥/٢) والترمذي (٢٣٢٠) عن بلال بن الحارث

المزني. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

فهرس موضوعات الكتاب

- * مقدمة التحقيق ٥
- وصف الأصول المعتمدة ٨
- نماذج من النسخ الخطية ١٩
- * فصول وقواعد (من مسودات شيخ الإسلام ابن تيمية) ٣
- ١ - فصل في ذكر الله ودعائه ٥
- الفاتحة نصفها ثناء وذكر، ونصفها دعاء ومسألة ٥
- سرد الآيات التي فيها الدعاء أو الذكر ٥
- كل واحد من اسمي الذكر والدعاء يتناول الآخر ١٢
- إطلاق الدعاء على الثناء والذكر لوجوه ١٣
- الثناء لفظه لفظ الخبر ومعناه الطلب والسؤال ١٤
- المشني سائل بحاله ١٥
- الدعاء يراد به دعاء العبادة ودعاء المسألة ١٥
- الناطق بلفظ الثناء والذكر له ثلاثة أحوال ١٥
- ٢ - فصل: قرن الله بين الكتاب والصلاة في مواضع ١٦
- سرد هذه الآيات ١٦
- ٣ - فصل: قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا...﴾ ١٧
- الشهادة على الناس مختصة بهذه الأمة ١٧
- ٤ - فصل: حديث حكيم بن حزام: «إن هذا المال خِضرة...» ١٩
- فيه جواز عدم أخذ المال وإن كان بحق ١٩

- أخذ المال وصرفه في مواضعه خير من تركه حيث لا ينفع ١٩
- قد يكون في الأخذ مفسدة فيكون تركه أفضل ٢٠
- بعض المقاصد الصالحة لعدم أخذ المال ٢١
- بعض المقاصد الفاسدة لعدم أخذ المال ٢٢
- خلاصة القول في ذلك ٢٢
- ٥ - فصل: احتج بعض المبطلين على جواز السجود لغير الله ٢٤
- حججهم الثلاث ٢٤
- الردّ عليها ٢٤
- تناقض القائلين بوحدة الوجود ٢٤
- تحريم السجود لغير الله في شريعتنا تحيةً أو عبادة ٢٥
- الجنس المأمور به يُشترط له شروط، والمنهي عنه يُنهى عنه بكل
- حال ٢٦
- ٦ - فصل: حركات العباد بقلوبهم وأبدانهم لا بدّ لها من غاية
- ووسيلة ٢٧
- الغاية أو المقصود هو الله، والوسيلة رسول الله ٢٧
- معنى العبادة والاستعانة وعلاقتهما بالخوف والرجاء ٢٧
- كل خوف مستلزم للرجاء وكل رجاء مستلزم للخوف ٢٨
- كمالهما في الاعتدال ٢٨
- العبادات القلبية يجب فيها الإخلاص لله ٢٨
- ٧ - فصل: شبه الإباحية ٢٩
- سرد عشر شبه ٢٩

- ٣١ عمدتهم إما شبه قياسية أو ذوقية.
- ٣١ حجتهم تقليد كبير في أنفسهم.
- ٣١ ردُّ الغزالي عليهم، وكون أمرهم أكبر من ذلك.
- ٨ - فصل: تقول طائفة من أهل الكلام: إن الحركة وأنواعها لا تصحّ إلا على الأجسام دون الأعراض، فإن العرض لا يقوم بنفسه ٣٢
- ٣٢ رد المؤلف عليهم بأن الأمر ليس كذلك، بل حركة كل شيء بحسبه.
- ٣٢ ذكر أمثلة على ذلك.
- ٣٢ كلّ ما يقال في مجيء الأعيان والأجسام يقال في مجيء الصفات والأعراض ٣٣
- ٩ - فصل: قال تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ
- الْأَوَّلِينَ ﴾ ٣٤
- ٣٤ بعض الآيات فيها ذكر التدبر والاستماع.
- ٣٥ القول الذي أمر بتدبره واستماعه هو القرآن.
- ٣٥ انحراف المتكلمين والعبّاد (أهل السماع) في هذا الباب.
- ٣٥ وصف سماع الأنبياء وأهل العلم والمعرفة وعموم المؤمنين في القرآن ٣٥
- ٣٧ مصطلح «أهل العلم» و«أهل المعرفة» ٣٧
- ٣٨ التلاوة تجمع معنى التدبر والاتباع ومعنى السماع ٣٨
- ٣٩ ذم الذين يُعرضون عن سماع القرآن وتدبره إلى سماع غيره ٣٩
- ٣٩ استدلال الصحابة بالقرآن على تحريم سماع الغناء ٣٩

- ٤٠ - وصف عباد الرحمن في سورة الفرقان
- ٤١ - جماع الخير في القرآن والإيمان
- ١٠ - قاعدة: بعث الله محمدًا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ٤٢
- «الهدى» يدخل فيه العلم النافع، و«دين الحق» يدخل فيه العمل الصالح ٤٢
- المنحرف إما المبتدع في دينه وإما الفاجر في دنياه ٤٢
- البدع أحبّ إلى إبليس من المعصية ٤٢
- صنفان إذا صلحوا صلح الناس: العلماء والأمرء ٤٢
- إحداث الأمرء والمتكلمين والصوفية: السياسة والعقليات والحقيقة بمقابل الشريعة ٤٣
- تقصير بعض الفقهاء والمحدثين والعباد في بيان ما يحتاج إليه الناس ٤٣
- تقصير هؤلاء وعدوان أولئك كان سببًا لذهاب ما ذهب من الدين وظهور البدع ٤٣
- ١١ - فصل جامع: أن جماع الحسنات العدل، وجماع السيئات الظلم ٤٤
- المقصود المطلوب بجميع الحسنات: إخلاص الدين كله لله ٤٤
- اشتمال سورة الأعراف على أصول الدين وذمّ الذين شرعوا من الدين ما لم يأذن به الله ٤٤

- بيان أن ذنوب المشركين في نوعين: أمر بما لم يأمر به الله، ونهي عما لم ينه عنه ٤٥
- ابتداء العبادات الباطلة هو الغالب على النصارى ومن ضاهاهم من المتصوفة ٤٥
- ابتداء التحريمات الباطلة هو الغالب على اليهود ومن ضاهاهم من المتفقهة ٤٥
- الدين كله: العلم والعدل، وضد ذلك: الظلم والجهل ٤٦
- الصبر على ظلم الأئمة وجورهم من العلم والعدل المأمور به ٤٦
- الخروج عليهم يُوجب من الظلم والفساد أكثر من ظلمهم ٤٧
- الصبر على ظلم المأمور المنهي عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٧
- لا تتم مصلحة الأمر والنهي إلا بذلك ٤٧
- مسؤولية ولاية الأمور ٤٧
- المطلوب من الراعي والرعية الصبر والحلم ٤٨
- ١٢ - قاعدة في الإجبار على المعاوضات إذا لم يكن فيه ضرر ٤٩
- حديث سمرة بن جندب وقول النبي ﷺ: «اذهب فاقلع نخله» ٤٩
- فقه هذا الحديث ٤٩
- الإجبار على المعاوضة إذا لم يكن فيها ضرر ٥٠
- أمثلة أخرى من هذا الباب (إيجاب الشفعة، وإيجاب الشريك على القسمة، وإيجاب الشريك على العمارة، والسراية في العتق) ... ٥٠
- تحريم المضاربة مطلقاً ٥١

- ١٣ - فصل في ثواب الحسنات والسيئات ٥٢
- ترجيح جانب الحسنات ٥٢
- ليس في أسماء الله الحسنى اسم يتضمن صفة الغضب والعذاب ٥٢
- جاء في القرآن: «ذو انتقام»، ولم يقل: «منتقم» ٥٣
- وروده في حديث الترمذي الذي فيه تفصيل الأسماء الحسنى،
وتحقيق أن العدد ليس من كلام النبي ﷺ ٥٣
- من أسمائه: الضارّ والنافع وأمثالهما تُقال مقترنةً مزدوجةً، لا
يفرد الضارّ عن النافع ٥٤
- إضافة الشرّ إلى الربّ في القرآن ومعناها ٥٤
- أمثلة من إضافة الشرّ إلى السبب وحذف فاعله ٥٥
- جانب الحسنات هو الراجح في خلقه وأمره ٥٦
- بيان ترجيح جانب الحسنات في أمره وشرعه من وجوه ٥٦
- الحسنات يُضَاعَف قدرها، والسيئات بالعكس ٥٦
- الجزاء في الحسنات بأفضل أنواعها وصفاتها، بخلاف السيئات ... ٥٧
- الهمُّ بالحسنة يُثاب عليه، والهمُّ بالسيئة لا يُعاقب عليه ٧٥
- الفرق بين الهمّ الذي لا يكون إرادةً جازمةً والهمّ الذي هو إرادة
جازمة وإنما منعه العجز ٥٨
- الإرادة الجازمة مشروطة بالعلم المفصل ٥٩
- الإرادة تقوى وتضعف بحسب القدرة والعجز ٥٩
- الحسنات يتعدى ثوابها فاعلها، وأما السيئة فلا يُعاقب عليها إلا
فاعلها ٦٠

- ٦١ - التفاوت في الحسنات والسيئات يقع من ثلاثة أوجه
- ٦٣ - حكم ما تولد عن العمل من المصالح والمفاسد
- ١٤ - فصل: قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ ٦٤
- ٦٤ - وصف المختال الفخور بأنه يبخل ويأمر الناس بالبخل
- ٦٥ - التخیل المذموم والمحمود
- ٦٦ - متى تكون الشجاعة أو السماحة محمودة ومتى تكون مذمومة؟
- ١٥ - فصل: ثبت في الصحيح: «ليس الكذاب الذي يُصلح بين الناس...» ٦٧
- ٦٧ - المسالمة لمن أمر الله بمسالمة، والمحاربة لمن أمر الله بمحاربته
- ٦٧ - أهمية الإصلاح بين الناس
- ٦٧ - الكذب المرخص فيه هو المعارض بالاتفاق
- ٦٨ - الكذب الصريح لا يباح في أظهر القولين
- ٦٨ - سبب الرخصة في الكذب في السلم والحرب خاصة
- ١٦ - فصل: أثبت أئمة من أهل السنة «الحَدَّ» ٧٠
- ٧٠ - أثبت أئمة من أهل السنة وأنكره آخرون من المتكلمين
- ٧٠ - فصل الخطاب أن «الحَدَّ» له عدة معانٍ ترجع إلى أصليين
- ٧٠ - الحد يكون لحقيقة الشيء وهو حد الماهية، ويكون لعينه الذاتية وهو حد لوجوده
- ٧١ - لا خلاف بين المسلمين أن الله له حقيقة وذات، فذلك حدُّه الذي لا يعلمه غيره
- ٧٢

- أما الحدّ بمعنى القول الدالّ على الماهية، فلله أسماء وصفات
تميّزه عن غيره ٧٢
- أما الحدّ المركب من الجنس والفصل فلا يجوز في حق الله ٧٢
- حدّه بالذات بمعنى انفصاله عن غيره وتميّزه عنه ٧٢
- حدّه بالصفات بمعنى اتصافه بالصفات القائمة به المميّزة له عن
غيره ٧٣
- الحدّ بمعنى المقدار والنهاية مورد النزاع ٧٣
- ١٧ - فصل: الهجرة المشروعة ٧٤
- المقصود من الهجرة والهجر أمران: ٧٤
- أحدهما: اشتمال ذلك على أداء الواجبات وترك المحرّمات ٧٤
- الثاني: تضمّنها نهْيُ المهجور وتعزيره وعقوبته ٧٥
- الأول تحقيق التقوى، والثاني تحقيق الجهاد ٧٥
- الفرق بين الهجرتين في الأحكام ٧٦
- منهج أهل الحديث في هجرة الداعية إلى البدع من الكلام أو
الرأي أو العبادة ٧٦
- ١٨ - قاعدة في جماع الدين ٧٧
- حكمة إنزال الكتاب والميزان والحديد ٧٧
- أكثر الأحاديث عن النبي ﷺ في الصلاة والجهاد ٧٧
- أيهما أفضل: كثرة الركوع والسجود أو طول القيام؟ ٧٨
- خواصّ الأمة صنفان: العلماء أهل القرآن، والأمرأه أهل السيف ٧٨
- «القراء» اسم يجمع أهل العلم والدين ٧٩

- ٧٩ - فضل المجاهد
- ٨٠ - تقسيم الناس في دولة المغول
- ٨١ - ١٩ - فصل: اختلفوا في مسمى الإنسان
- ٨١ - هل هو الجسد أو الروح أو اسم للمجموع؟
- ٨١ - القول الثالث هو الصواب
- ٨١ - معنى صفة «النطق» عند الإنسان
- ٨٢ - أمثلة من إضافة الكلام إلى النفس والقلب
- ٢٠ - فصل: قال الله تعالى فيما ذكره من موعظة لقمان لابنه:
- ٨٣ ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾
- ٨٣ - فعل الإنسان وسائر الحيوان إما حركة وإما صوت
- ٨٣ - سبب ذم الغناء والنوح
- ٨٣ - كل واحد من الصوت والحركة ينقسم إلى محبوب ومكروه
- ٨٤ - المواطن التي يُستحبُّ فيها خفض الصوت
- الرقص والحركات خلاف القصد في المشي، والغناء خلاف
- ٨٤ غَضَّ الصوت
- ٨٥ - الانحراف عند النصارى في باب الغناء
- ٨٦ - أصله من الصابئة الفلاسفة
- ٨٧ - تأثير الشيطان على المتصوفة بآفتي السماع والعشق
- خمر الجسم هي الشراب، وخمر النفس هي الصور، وخمر
- ٨٧ الأرواح الصوت المطرب
- ٨٨ - وقوع ابن سينا وأتباعه في الشرك والاستغاثة بالموتى

- ٨٨ - سبب ذلك الخروج عن شريعة نبينا محمد ﷺ
- ٨٩ - السماع الشرعي
- ٢١ - قاعدة: أن النفس بل وكلّ حيّ له قوتان: قوة الحب وقوة
 ٩٠ البغض
- ٩٠ - تحت هذين الجنسيتين أنواع
- ٩٠ - كل وعد ووعد في القرآن فهو ترغيب وترهيب
- ٩١ - المقصود بالقصد الأول فعل المحبوب، وهو عبادة الله وحده
- ٩٢ - لا يتم ذلك إلا بدفع المكروه
- ٩٢ - اجتماع المكروه والمحبوب وأثره
- ٩٣ - المحبة هي الأصل والعمدة، والبغض هو الفرع والتابع
- ٩٤ - أهمية التقوى
- - انحراف جماعة من الفقهاء والمتكلمين والصوفية والمتعبدین
- ٩٤ في باب المحبة
- - مناسبة وصف الغضب واللعنة للموسوية ووصف الضلال
- ٩٥ والغلو لليسوية
- ٢٢ - فصل: باعتبار القوى الثلاث انقسمت الأمم (العرب والروم
 ٩٦ والفرس)
- - غلب على العرب القوة العقلية، وعلى الروم القوة الشهوية،
- ٩٦ وعلى الفرس القوة الغضبية
- ٩٦ - الدلالة على ذلك بالاشتقاق

- باعتبار هذه القوى كانت الفضائل ثلاثاً: العقل والشجاعة
والسخاء ٩٧
- العدالة صفة منتظمة للثلاث، وهي الاعتدال فيها ٩٧
- باعتبار القوى الثلاث كانت الأمم الثلاث: المسلمون واليهود
والنصارى ٩٨
- مشابهة الصوفية والفقهاء بالنصارى واليهود في صفاتهم ٩٩
- جنس القوة الشهوية: الحب، وجنس القوة الغضبية: البغض ٩٩
- الحبّ والبغض هما الأصل ٩٩
- فعل المأمور وترك المنهيّ عنه يصدر عنهما ١٠٠
- ٢٣ - فصل: المشهور عند أهل السنة أنه لا يُحِبُّ العملَ إِلَّا الكفْرُ ١٠١
- دلالة نصوص القرآن على ذلك ١٠١
- قول المعتزلة بتخليد الفاسق المَلِيّ ١٠١
- الفسق عند أهل السنة لا يُحِبُّ جميع الأعمال بل يُحِبُّ بعضها ١٠٢
- الأدلة على ذلك من الكتاب والسنة ١٠٢
- ٢٤ - فصل: قوله: ﴿ذَلِكَ أَدْفَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ
- تُرَدَّ أَيْمَنُ بَعْدَ أَيْمَنِهمْ﴾ ١٠٤
- الردّ هنا بمعنى الترديد والتكرير ١٠٤
- الاشتقاق الأكبر والأوسط والأصغر ١٠٤
- اهتمام بعض المؤلفين بهذا الموضوع ١٠٥

٢٥ - فصل: في حديث الكرب: «... أن تجعل القرآن ربيع

- قلبي...» ١٠٦
- الربيع هو المطر المنبت للربيع ١٠٦
- الحياة والنور جماع الكمال ١٠٦
- «الحيّ» مستلزم لجميع الصفات، وهو أصلها ١٠٧
- سبب الجمع في هذا الدعاء بين ما يوجب الحياة والنور ١٠٨
- ## ٢٦ - فصل: أن طريقة أتباع الأنبياء هي الموصلة إلى الحق دون

- طريقة غيرهم ١٠٩
- المقصود هو العلم، وطريقه هو الدليل ١٠٩
- الأنبياء جاءوا بالإثبات المفصل والنفي المجمل ١٠٩
- الفلاسفة جاءوا بالنفي المفصل وأثبتوا الوجود المجمل ١٠٩
- العلم بالعدم يحصل بواسطة العلم بالموجود ١٠٩
- العلم بالموجود وصفاته هو الأصل ١١٠
- لا بدّ في كل دليل عقلي من إيجاب وعموم ١١١
- العلم بالسلوب لا يستقل في المسائل والأحكام ولا في الوسائل والأدلة ١١١
- الإرادة والعمل مثل العلم والقول في هذا الأمر ١١٢
- المطلوب بالنهي هل هو نفس العدم أو الامتناع الذي هو أمر وجودي؟ ١١٢
- ## ٢٧ - فصل عظيم المنفعة في أمر المعاد ١١٣
- الإيمان بالقيامة وبنعيم القبر وعذابه ١١٣

- معنى «الساعة» في السنة ١١٣
- معاد الأرواح والأبدان جميعاً ١١٤
- مذهب كثير من الجهمية والمعتزلة: تكذيب ما في البرزخ من
النعيم والعذاب ١٤٤
- مذهب الفلاسفة: تكذيب القيامة العامة، والإقرار بمعاد الأرواح
دون الأبدان ١٤٤
- الرد على الطائفتين في القرآن ١١٥
- ذكر القيامة الكبرى مع الصغرى (التي هي الموت) في عدة سور ... ١١٥
- تفسير قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٦١﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ ١١٧
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْقَتَّى آلَسَاقِ ﴿٦٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقِ﴾ ... ١٢٠
- معنى النفس «اللّوامة» ١٢٤
- معنى النفس «الأُمارة» و«المطمئنة» وخطأ الصوفية في ذلك ١٢٧
- ٢٨ - فصل: قول من يقول: «إن الله عبادةً يرضى لرضاهم ويغضب
لغضبهم» حق ١٢٩
- هذا في غالب رضاهم وغضبهم، ويقع في الطرفين ١٢٩
- حديث «من عادى لي ولياً...» ومعناه ١٢٩
- ٢٩ - فصل: الحروف والأصوات المكتوبة والمسموعة ثلاثة
أقسام ١٣٢
- إما أن تكون سبباً للإيمان أو للكفر أو تكون مجملّة ١٣٢
- الأول كلام الله وكلام رسله وأنبيائه وخلفائهم ١٣٢
- الثاني الكلام المتضمن للكفر والنفاق ١٣٣

- مثاله كلام القرامطة والإسماعيلية والملاحدة: التلمساني وابن
 ١٣٣ سبعين والبلباني وغيرهم
- اعتقادهم أن الله هو المخلوقات ١٣٣
- ضررهم على الأمة أشد من فرعون ١٣٣
- آراء الاتحادية: (ابن العربي والصدر الرومي والتلمساني) في الله ... ١٣٤
- الفرق بينهم وبين من قال بالاتحاد الخاص كالنصارى
 والروافض وغيرهم ١٣٥
- عقيدة الحلول عند الجهمية ١٣٦
- سبب ضلال الاتحادية والحلولية ١٣٦
- متكلمة الجهمية لا يعبدون شيئاً، ومتعبدتهم يعبدون كل شيء ١٣٦
- وجود الرازي وابن العربي في مبدأ دولة التتار وضلالهما ١٣٧
- اختلاف أهل الحلول الخاص من النصارى في المسيح ١٣٧
- رأي أهل الاتحاد المطلق ١٣٧
- بعض شعرهم في هذا الباب ١٣٨
- القسم الثالث: المجمل من الحروف والأصوات، مثل شعر
 الحب لابن الفارض ١٣٨
- الخلاف في شرحه وتفسيره، وبيان منهج قائله ١٣٩
- الأصوات المثيرة للوجد والطرب ١٣٩
- حدوث السماع في أواخر المئة الثانية وامتناع أكابر العارفين
 والأئمة عن حضوره ١٤٠
- مفاصد الدخول في الحروف والأصوات المجملة ١٤١

- أصل الصابئة: الحروف والأصوات المجملة المشتركة ١٤٢
- الأصل فيها أنها غير مشروعة ولا مأمور بها ١٤٢
- ٣٠ - فصل: في بعض الشرح والتقرير لقاعدة السنة والجماعة ١٤٣
- استنباط السنة والجماعة من آية سورة النساء (٥٩) ١٤٣
- الدين أمر ضروري لبني آدم، لا يمكن أن يعيشوا بدونه ١٤٣
- اجتماعهم ضروري لاحتياجهم إلى الطعام واللباس ١٤٤
- حاجتهم إلى الإمارة ورعاية الأموال ودفع الأعداء والنكاح وغير ذلك ١٤٥
- لا بدّ لهم من إله هو معبودهم ومنتهى حركاتهم وإراداتهم ١٤٦
- الحاجة إلى السيد المطاع والرئيس أو الإمام ١٤٦
- رسل الله المبعوثون إلينا أحقّ بالاتباع والطاعة من غيرهم لوجوه ... ١٤٦
- هدايتهم وإرشادهم هو هداية الله وإرشاده ١٤٦
- هذه الهداية والرئاسة كاملة العلم، ليس فيها نقص علمي ١٤٧
- إنها كاملة الرحمة ١٤٧
- إنها كاملة الغنى، ليس فيها هوى نفس ١٤٧
- إنها كاملة القدرة والسلطان، فإن ناصرها ومؤيدها هو الله ١٤٧
- كلُّ رئاسة وإمامة (سواء كانت علمية أو دينية أو حربية أو مالية) تابعة للكتاب والسنة ١٤٨
- أمر ولادة الأمور بالردّ إلى الله والرسول ١٤٨

٣١ - فصل: قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ

- ءَادَمَ ... ﴿..... ١٤٩
- تلازم العلم التام والعمل ١٥٠
- الكلام على قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي
- الْعِلْمِ يَقُولُونَ ... ﴿..... ١٥١
- معنى الآية على الوجهين في الوقف ١٥١
- معنى التأويل في القرآن ١٥٣
- التأويل بمعنى تأويل الأمر والنهي ١٥٥
- وجه الذم في ابتغاء التأويل ١٥٧
- معنى المتشابه والمحكم ١٥٨
- ٣٢ - فصل: في المثل والكفو في الكتاب والسنة ولغة العرب ١٥٩
- اعتبار الكفو في النكاح وغيره ١٥٩
- الأجسام ليست متماثلة ١٦٠
- لا يجوز حمل نصوص الكتاب والسنة وكلام السلف على
- اصطلاح حادث ١٦٠
- ٣٣ - أصل كليّ جامع [في الشهادتين] ١٦٢
- الشهادتان أصلاً للإسلام ١٦٢
- تواتر نصوص الكتاب والسنة على ذلك ١٦٣
- وجوب الشهادتين في الأذان والإقامة والتشهد والخطب ١٦٤
- أنواع الخطبة ١٦٥

- ١٦٧ الشهادة ركن في الخطب الواجبة
- ١٦٨ الموازنة بين الشهادتين والصلاة على النبي ﷺ
- ١٦٨ الخلاف في وجوب الصلاة عليه في الخطبة
- ١٦٩ اقتران الحمد بالصلاة عليه لا يوجد إلا في كتب المراسلات
- ١٧٠ لا بدّ في الخطبة من ذكر الله وذكر رسوله
- ١٧١ الشهادة أول الواجبات في الدين
- ١٧١ خطأ المتكلمين في إيجاب النظر أو غيره قبل الشهادة
- ١٧٢ نشأة هذا الغلط من المعتزلة القائلين بأن العقل بمجردده يوجب
- ١٧٢ الشهادة أفضل العبادات وأرفع العلوم وأجل الطاعات
- ١٧٢ خصائص الشهادتين وفضلها
- ١٧٣ الكلمة الطيبة العليا: لا إله إلا الله
- ١٧٣ معنى الإله
- الشرك عبادة إله سواه، وإن كان العابد يعتقد ذلك خلقاً من مخلوقاته
- ١٧٣ ذم المشركين في القرآن، واعتقادهم في الشركاء
- ١٧٤ المقصود بالشهادة سلب ألوهية ما سوى الله عن القلب
- ١٧٥ أنواع الشرك
- ١٧٦ كفر الاتحادية القائلين بأن الله هو الوجود
- ١٧٦ كلام ابن العربي في «الفصوص»
- ١٧٧ الاتحادية أخص من النصارى
- ١٧٨ من بدع ضلالهم وكفرهم

- منشأ التلييس ١٧٨
- التوحيد الذي بعث الله به رسله وأنزل به كتبه ١٧٩
- الملاحدة الإسماعيلية أكفر من المشركين والصابئة من ثلاثة
أوجه ١٧٩
- الخلاف بين ابن عربي والقونوي والتلمساني في ماهية الله ١٨٠
- * حكاية المناظرة في الواسطية ١٨١
- مسألة الحرف والصوت وكلام الله ١٨٤
- الإيمان قول وعمل ١٨٥
- الاستواء على العرش على الحقيقة وعدم منافاته للقرب والمعية ١٨٦
- مذهب السلف إجراء الصفات على ظاهرها مع نفي الكيفية
والتشبيه عنها ١٨٧
- مسألة الفوقية ١٨٧
- شرح قول بعضهم: إن الظاهر غير مراد ١٨٩
- صفة العلو هل هي صفة كمال؟ ١٩١
- إمهال المخالفين ثلاث سنين أن يأتوا بحرف واحد عن السلف
يناقض المُنْبَت في العقيدة ١٩٢
- ليس هذا اعتقاد أحمد بن حنبل فقط بل جميع سلف الأمة ١٩٣
- الكلام على قوله تعالى: ﴿فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ هل هو صفة أم لا؟ ١٩٣
- لم يثبت عن الإمام مالك أنه أوَّل حديث النزول ١٩٤

- ما رُوي عن الإمام أحمد في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ ١٩٥
- اعتراف الحاضرين بأنه ليس في شيء مما ذُكر في العقيدة كفر أو فسق ١٩٦
- كراهة مالك رواية أحاديث الصفات ١٩٦
- ذم الذين يتبعون المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء التأويل ١٩٧
- حديث: «إن الله ينادي يوم القيامة بصوت» ١٩٨
- * فصل: أصل الإيمان والهدى ودين الحق هو الإيمان بالله**
- ورسوله** ١٩٩
- أول ما يؤمر به الخلق: الشهادتان ٢٠١
- أهمية الشهادتين وسرد الآيات في ذلك ٢٠٢
- سورة البقرة جماعها في تقرير الرسالة ٢٠٥
- تقرير الرسالة في سور أخرى من القرآن ٢٠٦
- الإيمان بالله ورسوله هما المقصود والوسيلة ٢٠٧
- من أقرَّ بالخالق ولم يؤمن بالرسول لم يعلم ما يحبه الله ويرضاه ولا ما يكرهه وينهى عنه ٢٠٧
- من لم يهتدِ بنور الرسالة يقع في الشبهات والإشكالات والاختلاف والتفرق ٢٠٧
- ذكر الآيات الدالة على ذلك ٢٠٧
- ضلال أهل الكتاب والصابئة والفلاسفة والمبتدعة في هذا الأصل ٢٠٩

- كل من خرج عن الدين العام فهو من أهل التفرق والاختلاف ٢١٠
- الإيمان بالله وباليوم الآخر غايتان، والإيمان بالرسل والعمل الصالح وسيلتان ٢١٠
- قتال أهل الكتاب لخروجهم عن هذه الأصول ٢١١
- وجوب الإيمان بخاتم النبيين وطاعته واتباعه ٢١١
- شرح معنى «الهدى» ٢١٣
- كلام الله أصدق الكلام وهدى النبي ﷺ أحسن الهدى ٢١٥
- المهتدي من جميع الطوائف هو المتبع لكتاب الله والمستقيم منهم هو المتبع لهدى رسول الله ٢١٦
- هذا الأصل يُقرّ به المؤمنون جملةً ولكن قد يغيب عنهم تفصيله ٢١٦
- أحدث المتأخرون كلامًا وأقوالاً وأفعالاً وأحوالاً فيه اشتباه وإجمال ٢١٧
- يجب ردّ جميع ما تنازعوا فيه إلى الله والرسول ٢١٧
- * فصل: وصف الله أفضل أهل السعادة بالإيمان والهجرة**
- والجهاد ٢١٩**
- معنى «الهجرة» ٢٢١
- وجه تخصيص المهاجرين والأنصار بهذا الاسم ٢٢٢
- أمثلة مما يذكر مفردًا ومقرونًا في القرآن والمراد بها ٢٢٣
- مجاهدة العدو الظاهر والباطن لا بدّ فيه من احتمال المكروه وبذل المحبوب ٢٢٥
- وقوع الإنسان في الذنوب والفتن ٢٢٦

- ٢٢٧ - سبب كون الجهاد سنام العمل
- صبر المؤمن على مفارقة المحبوب واحتمال المكروه باختياره
- ٢٢٨ أفضل من الصبر على المصائب التي لا حيلة له في دفعها
- ٢٢٩ - أمثلة من النوعين
- ٢٣٠ - بعض الآيات الواردة في هذا الباب
- ٢٣٢ - صبر أولي العزم
- هجر السيئات فرض على كل أحد، وهجر المباحات إن لم يتم
- ٢٣٣ الواجب إلا به كان واجبًا
- ٢٣٥ * فصل: في الكلام على النعم، وهل هي للكفار أيضًا؟
- قول المعتزلة: إن ما نعم به الكافر فهو نعمة تامة كما نعم به
- ٢٣٧ المؤمن
- قول بعض أهل السنة: ليس لله على الكفار نعمة دنيوية كما ليس
- ٢٣٧ عليه نعمة دينية محضة
- ٢٣٨ - قول بعض أهل السنة: لله على الكافر نعمٌ دنيوية
- دلالة القرآن على امتنان الله على الكفار بنعمه ومطالبته إياهم
- ٢٣٨ بشكرها
- فساد قول القائلين بأن الكفار لم يجب عليهم شكر الله؛ إذ لم
- ٢٣٨ يكن قد أنعم عليهم عندهم
- ٢٤٠ - احتجاج هؤلاء ببعض الآيات
- قالوا: لو كانت هذه نعمًا مطلقًا لكانت نعمة الله على أعدائه في
- ٢٤١ الدنيا أعظم من نعمته على أوليائه

- كلام المؤلف على هذه المسألة ٢٤٢
- هذه اللذات تارة تكون بمعصية ٢٤٢
- تارة تكون بغير معصية من العبد ٢٤٣
- أمر الله بالشكر مع أكل الطيبات ٢٤٣
- إذا ترك العبد ما وجب عليه في نعمته من حق استحق العذاب ٢٤٤
- هي نعمة من وجه دون وجه، ليست من النعم المطلقة ولا هي خارجة عن جنس النعم ٢٤٤
- الاستدلال على ذلك ببعض الآيات ٢٤٥
- خوارق العادات ليست عند أهل التحقيق كرامة مطلقة، وإنما هي مما يبتلي الله بها عبده ٢٤٥
- هذه النعمة في باب الأمر والشرع نعمة يجب الشكر عليها، وفي باب الحقيقة القدريّة لم تكن إلا فتنة ومحنة ٢٤٦
- مقصود الابتلاء بالحلو والمر ٢٤٦
- الأعمال بخواتيمها ٢٤٨
- ما ظاهره نعمة قد يكون سبباً للعذاب، وما ظاهره عذاب قد يكون سبباً للنعيم ٢٤٨
- الأمر والنهي يتعلق بالشيء الحاصل، والقضاء والقدر باعتبار الحقيقة الآجلة ٢٤٨
- اختلاف الأشاعرة والمعتزلة في هذا الباب ٢٤٨
- الناس بالنسبة لصلاحهم على السراء والضراء أربعة أقسام ٢٤٩
- التمتع العاجل ليس بنعمة في الحقيقة ٢٥٠

- ٢٥٠ احتياج العبد في كل وقت إلى الاستعانة بالله على طاعته
- ٢٥١ وصف المؤمنين بأنهم صابرون في البأساء والضراء وحين البأس
- ٢٥٢ من لم يتصف بحقيقة الإيمان هو إما قادر وإما عاجز
- ٢٥٢ المؤمن في حالتي القدرة والعجز
- ٢٥٣ سبب غلط أكثر الناس في هذا الباب
- ٢٥٣ اختلاف الناس في مسألة القدر ومصلحة الخلق والأمر
- ٢٥٣ قول المعتزلة والأشاعرة في ذلك
- ٢٥٥ قول الأشاعرة: إن الله يخلق الخلق لا لحكمة
- ٢٥٥ قولهم: إن كلَّ مقدورٍ عليه ليس بظلم
- ٢٥٥ زعمهم: أنه قد يأمر العباد بما لا يكون مصلحة لهم
- ٢٥٥ إنكارهم العلل المناسبة للأحكام
- ٢٥٦ تجويزهم أن لا يكون للعبد ثواب ومنفعة في فعل المأمور به
- ٢٥٦ مناقشة آرائهم
- ٢٥٨ الحق في هذه المسألة وذكر الأدلة من الكتاب والسنة على ذلك
- ٢٦٢ حال كثير ممن يُشبه اليهود من المتفقهة والمتكلمة
- ٢٦٤ معنى المجيء إلى الرسول في حياته وبعد مماته
- ٢٦٦ المشروع الذي وردت به السنة في هذا الباب
- ٢٦٧ الرضا بأمر الله وبقضائه
- ٢٦٩ * فصل في آية الربا
- ٢٧١ تفسير قوله: ﴿فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾
- ٢٧٢ معنى قوله: ﴿وَإِنْ تُبْتِغْ فَلَکُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِکُمْ﴾

- ثلاثة أحوال للمسلم في ذلك ٢٧٣
- حكم الخطاب هل يثبت في حق المسلم قبل بلوغ الخطاب؟ ٢٧٣
- أمثلة على ذلك ٢٧٤
- هل قوله تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾
- خاص بالكافر الذي يسلم ٢٧٦
- حكم ما قبضه المسلم من الربا بتأويل أو جهل ٢٧٩
- حكم ما قبضه المسلم مع العلم بالتحريم ثم تاب ٢٧٩
- أصل الربا هو الإنشاء ٢٨١
- الربا نوعان: جلي وخفي ٢٨١
- ربا النساء من الجلي ٢٨٢
- حكمة تحريم الربا ٢٨٢
- تحريم ربا الفضل لسد الذريعة ٢٨٢
- تنازع السلف والخلف في ربا الفضل ٢٨٣
- اتفاق الناس على تحريم ربا الفضل في الأعيان الستة ٢٨٤
- اختلافهم في غيرها ٢٨٥
- العلة في الدراهم والدنانير: الثمن، وهو المعيار الذي يُعرف به
- تقويم الأموال ٢٨٥
- المصلحة في الأصناف الأربعة أن لا يُتجر في بيع بعضها ببعض ٢٨٨
- سبب تحريم ربا الفضل ٢٨٩
- خفاء علة تحريم الربا على ابن عباس وابن مسعود ٢٩٠
- حكم بيع المصوغ من الدراهم والدنانير بجنسها وبغير جنسها ٢٩١

- ما حُرِّم لسدِّ الذريعة أبيح للمصلحة الراجحة ٢٩٢
- أمثلة على ذلك ٢٩٢
- أواني الذهب والفضة وصيغتها محرمة ٢٩٥
- المصنوع من الأصناف الأربعة إن خرج عن كونه قوتًا لم يكن من الربويات، وإن كان قوتًا كان جنسًا قائمًا بنفسه ٢٩٦
- مسألة «عَجِّلْ لي وأضعُ عنك» ٢٩٦
- حديث النهي عن بيع الكالئ بالكالئ ٢٩٧
- بطلان حديث النهي عن بيع وشرط، وحديث النهي عن قفيز الطحان ٢٩٩
- النهي عن بيع الطعام قبل القبض والاستيفاء ٣٠٠
- اختلاف العلماء في تعليل هذا النهي ٣٠٠
- الربا البين الذي لا ريب فيه هو ربا النسيئة ٣٠٤
- المعاوضة ثلاثة أنواع (الانتفاع والتجارة والربا) ٣٠٤
- اضطراب الناس في بيع ما لم يقبض والنهي عنه وتخصيصه ٣٠٩
- الربا هو أخذ مالٍ زائد بلا عوضٍ يقابله ٣١٣
- إذا اجتمع ربا الفضل والنساء في جنس واحد حَرِّم ٣١٥
- حكم قرض الشيء بمثله مع التأخير ٣١٦
- ربا الفضل بلا نساءٍ أشكل على السلف والخلف ٣١٨
- اختلافهم في ذلك ٣١٨
- الفرق بين الحيل وسدِّ الذرائع ٣١٩
- سفر المرأة مع غير ذي محرم يجوز لرجحان المصلحة ٣٢٠

- النظر إلى الأجنبية ٣٢١
- قول النبي ﷺ لحكيم بن حزام «لا تبع ما ليس عندك» ٣٢٢
- اختلاف الناس في معنى الحديث ٣٢٢
- الراجح من هذه الأقوال ٣٢٣
- اختلاف الناس في المبيع الحال والغائب ٣٢٥
- الخطر خطران: خطر التجارة وخطر الميسر ٣٢٨
- * فصل في أنه ليس في القرآن لفظة زائدة لا تفيد معنى ٣٣١
- سرد الآيات التي يؤهم ظاهرها خلاف هذا ٣٣٣
- الجواب أنه ليس في شيء منها ما يخالف القاعدة ٣٣٦
- الكلام على كل آية آية ٣٣٦
- * فصل في توبة قوم يونس ٣٦١
- هل هي مختصة بالقبول دون سائر من يتوب؟ ٣٦٣
- اختلاف المفسرين في ذلك ٣٦٣
- الصواب أنها ليست خاصة بهم ٣٦٤
- ذكر الأدلة على ذلك ٣٦٤
- العذاب نوعان: عذاب يتيقن معه الموت وعذاب لا يتيقن معه ٣٦٥
- الموت ٣٦٥
- عذاب الله ثلاثة أنواع ٣٦٦
- ما روي أنه غشيهم العذاب كالغمام الأسود لم يثبت عن النبي ٣٦٦
- ﷺ ٣٦٩
- الكلام على استثناء الله قوم يونس، وأنه منقطع ٣٧٠

- معنى ﴿فَلَوْلَا﴾ في الآية: فهلاً للدلالة على التحضيض ٣٧١
- الكلام على قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَكَطًا﴾ ٣٧٤
- المفسرون من السلف يفسرون المعنى، لا يتكلمون في دلالة العربية؛ لأن العربية عاداتهم وطبعهم ٣٧٨
- قولان فاسدان في تفسير ﴿إِلَّا قَوْمٌ يُوْشَسُ﴾ ٣٧٩
- كل من آمن وتاب بعد نزول العذاب نفعه إيمانه، ومن لم يتب أو تاب توبةً كاذبة لا ينفعه ٣٨٠
- التوبة عند حضور الموت كالتوبة يوم القيامة ٣٨١
- معنى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَزْوَاجُكُمْ﴾ ٣٨١
- عدم قبول توبة الزنديق ٣٨٤
- كل من تاب قبل الرفع إلى الإمام لم يُقَمَّ عليه الحد ٣٨٥
- صاحب البدعة لا يتوب منها لأنه يراها حسنة ٣٨٨
- البدعة أحب إلى إبليس من المعصية ٣٨٨
- قوله تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ و«عسى» من الله واجب ٣٩١
- * مسألة عن رجل يزعم أنه شيخ ويتوب الناس ويأمرهم بأكل الحية ٣٩٣
- هذا مبتدع ضال مستحق للعقوبة ٣٩٥
- من أمر مريديه بدخول النار فهو شيخ ضال مبتدع ٣٩٦
- توليّه النساء والصبيان والرجال بحيث يزول عقلهم من المحرّمات ٣٩٧

- ٣٩٨ الأحوال الشيطانية عند هؤلاء الشيوخ
- ٣٩٩ من اعتقد أنهم من الأولياء المتقين فهو أبعد عن دين الإسلام
- ٤٠٠ لا يوجد من هؤلاء إلا من هو خارج عن الكتاب والسنة
- هؤلاء الذين يقترون بهم الجن في غير ما أمر الله به ورسوله، وهم
- ٤٠٠ ثلاثة أصناف بحسب قرناتهم من الجن
- ٤٠٢ يجب استتابتهم وعقوبة من لم يتب منهم
- ٤٠٦ * مسألة في النسبة إلى الخرقه
- ٤٠٧ إن الله خلق الخلق لعبادته وبعث إليهم الرسل
- ٤٠٨ فرض الله الإيمان بخاتم النبيين على أهل الأرض جميعاً
- جعل من أمته أولي أمرٍ يرجع الناس إليهم في صلاح دينهم
- ٤٠٨ ودنياهم
- ٤١٠ تفرق الأمر في أنواع من ولادة الأمور بعد الخلفاء الراشدين
- ٤١٠ أولاهم بالله ورسوله أشدُّهم اتباعاً للكتاب والسنة
- لا يجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق، والويل لمن اتبع
- ٤١١ الأكابر فيما خرج عن سنن المرسلين
- ٤١١ السعداء صنفان: سابقون ومقتصدون، وغيرهم أهل شقاوة
- ٤١٣ * مسألة في الحضانة
- ٤١٥ رسالة الشيخ إلى الأمير أسد الدين (في رمضان سنة ٧٠٣)
- ٤١٧ الحضانة للأم ما لم تتزوج
- ٤١٨ المطلوب إيصال الحق إلى مستحقه
- ٤٢١ لا ينبغي لأحد أن يزوّج المرأة إلا بإذنها

- ٤٢٢ - تصرّف الولي في بضع وليته كتصرفه في مالها
- ٤٢٥ * مسائل مختلفة
- ١ - سئل عمن تصيبه جنابة والماء يضره، أو يكون مجروحًا، هل يجوز له أن يصلي بالتيمم أو يقرأ القرآن؟ ٤٢٧
- ٢ - مسألة في رجل دخل في الصلاة وقد أحرم الإمام، ثم ركع الإمام وقد قرأ الرجل بعض الفاتحة، ولم يتبع الإمام في الركوع حتى قرأ بقية الفاتحة ٤٣٢
- ٣ - مسألة في رجل أدرك الصلاة مع إمام، فلم يصل معه، وقال: أنا لا أصلي إلا خلف من يكون من أهل مذهبي، وفي رجل سئل عن مذهبه فقال: مذهبي اتباع الكتاب والسنة، وفي رجل عُرِض عليه حديث صحيح فأنكره ٤٣٤
- ٤ - مسألة في جماعة حنفية لهم إمام شافعي، فهل تصح صلاتهم خلفه أم لا؟ ٤٤٣
- ٥ - مسألة في إمام مدمن الخمر، هل تصح الصلاة خلفه؟ وما صفة مدمن الخمر؟ ٤٤٨
- ٦ - مسألة عن امرأة لم تكن تعرف تصلي، أين تكون من زوجها في الآخرة؟ وهل العذاب على النفس والبدن والروح أم على واحد دون الآخر ٤٤٩
- ٧ - مسألة في عرب البادية الذين يكونون دائمًا في حل وترحال، هل يحلُّ لهم القصر؟ ٤٥١

- ٨- مسألة فيمن قتلَ وتمكن أولياء المقتول من القود، هل يعود المقتول يطالب في الآخرة أم لا؟ ٤٥٢
- ٩- مسألة في رجلٍ كثير الحسنات كثير السيئات، هل تُكتب حسناته وسيئاته أم يُذهب بعضهن بعضًا؟ ٤٥٢
- ١٠- مسألة في اليتيم والأرملة هل هما من أهل الزكاة أم لا؟ ٤٥٢
- ١١- مسألة فيمن يستمني بيده هل هو زنا أم لا؟ وماذا يجب عليه إذا فعل ذلك؟ ٤٥٣
- ١٢- مسألة في التَّين هل يجب عليه عُشْرُ أم لا؟ ٤٥٣
- ١٣- مسألة فيمن يأكل الحرام ويترك الصلاة، هل يجوز أن يُعطى الزكاة أم لا؟ ٤٥٣
- ١٤- مسألة في المسافر إذا نزل في موضع وهو يعلم أنه يُقيم فيه عشر ليالٍ وأكثر، فهل يجوز له أن يَقْصُرَ ويجمع أو يُتِمَّ؟ ٤٥٤

